وكم اسماء له من معنى الكسر . منها قبل كل شيء ، الكاسر ، ثم الفُضافر (بالضم ، من غضغت عودا : كسرته) ومنها الغضفر ايضا .. ثم العَرَنْدَس (كالسفرجل ، من عردسه : صرعه) .

وبعض الاسماء من معنى القطع مثل الهزبر (من هزبرت شيئا : قطعته) والقرضاب (من قرضبته : قطعته ، وهو من اسماء السيف) ..

وأُسامة (من سام على القوم : اغار عليهم نعاث نيهم) ..

ومن اسمائه المتنوعة : الصيّاد والصاد ، ثم الربيال (ويخالها اللغويون تخفيفا من الرئبال ، بالهمز لكننا نرى العكس لان الكلمة مشتقة من الرَبْل والرَبْل اى التصيد ، ثم همزت) .. والضيغم (العَضّاض) ، والضرغام (الغضوب ، من ضَرِم — كفرح — وتضرّم عليه : احتدم غضبا ، وضرِم فى الطعام : جدّ فى اكله لا يدفع شيئا منه) ، والسِيد (كالعيد ، من السيادة ، تخفيفا من السيّد — بالتشديد — كما تنطق الكلمة بالاسبانية بنفس المعنى : alcid).

ويبلغ تلذذهم بتنويع الصيغ حد الاغراق فى نعت هذا الحيوان فى مثل الصِم والصمّة والصِمصِم (وكلها بالكسر) والصُماصم (بالضم) والصَمصَام (بالفتح) وهى مستعارة من اسماء السيف . ثم تبلغ النشوة فى التمطّق والتنويع اقصاها فى : العِفْر (كالعطر) والعِفِرّ (كالسجل) والعفريت والعفريـن والعِفَرْن (كالهزبر) والعَفَرْنَى (كالعَرَضْنَى ، بسكون الضاد وفتح الباقيات) والعِفِرناة (بكسرتين) والعِفْرية (كالإطرية وهى من اسماء الداهية) والعِفرس والعِفريس والعِفراس (وكلها بالكسر) والعُفروس (كالعصفور) والعَفَرْنس (كالسفرجل) والعَفَرْنة .. فهذه أربع عشرة لفظة من مادة واحدة هى (العفر) فهل يعنى هذا شيئا غير قوة حاسة الطرب والتلحين فى القوم ؟

والكثير من اسماء الاسد ادل على الاعجاب والتقدير منها على الكراهية والذعر .

وان شئنا وضع بعض اسماء هذا البهيم البطاش فى وزن ينتظمها لتاخذ مكانها فى سمفونية الصحراء عرضنا بعضها هكذا مثلا :

هو الكاسر الخطّار والرابض الرادي
ابو لبد المعروف بالصِمّة الصاد
هو الاسد الرئبال سيدُ عَرَنْدَسُ
عِفَرْنٌ وعفرين عَفَرْنَى عَفَرْنَسُ !
وعِفْرٌ عِفَرٌ عِفرسٌ وعفرفره
وعفرية العفريت ليث وقسوره
اسامة وَردٌ ان تَربَّد حيدرُ
وان صال قرضاب هزبرٌ غضنفرُ
وإن نام ريّاض وإن قام ضيغم
صُماصِمُ صَمْصَام وصِمٌّ وصِمْصِمُ !..

ما كان العرب بطبيعة الحال يسردون اسماء الداهية والاسد والسيف على هذا المنوال ، وانما كانوا يستعملون كلا منها فى عبارة تحكى موقفا متازما او تروى خبرا مروّعا ، فيكون للكلام رهبته ووقعه المشحون بالطاقة الشعورية المؤثرة .. يختارون لكل حالة أحد هذه الاسماء الكثيرة المعبرة ، اما مجرد سردها على هذه الوتيرة فلا يؤدى الا المقدار الضئيل من الغرض الذى نريد اليه .

على ان اختلاف المعاجم وكتب اللغة فى تعريف هذه الاسماء وفى استعمالاتها ينبىء أن الاسماء والصيغ قد كانت اكثر بكثير مما أحصاه الرواة ، ما دام باب الاستعارة مفتوحا ، على مصراعيه امام الجميع . لقد كان فى وسعهم وما زال فى وسعنا — ان نستعير من كل نعتٍ إسماً لاى شيء ، فاذا صادف استحسانا شاع وفرض نفسه على الاذواق .

ولو جمعنا كل تلك الاسماء مع اسماء الحية والجمل والحصان والغزالة وحتى الكبش والتيس .. ثم العسل والخمر والحب والبغض والخوف والغضب والحرب .. ووضعنا كلا منها فى عبارة مناسبة متفجرة .. لألّفنا (سمفونية الصحراء) ..

وهل الشعر الجاهلى ، بجملته ، غير ذلك ؟

ندوة التاريخ العلمي للعرب بمعهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب

بمناسبة افتتاح **معهد التراث العلمي العربي في جامعة حلب** انعقدت ندوة عالمية لتاريخ العلوم عند العرب في الفترة الواقعة بين 5 و 12 نيسان (ابريل) 1976 .

اهداف الندوة :

وكان الهدف الاساسي من انعقادها هو التعريف بالعبقرية العربية وامكانياتها الخلاقة المبدعة ، من اجل بعث الثقة في النفوس وحفزها الى مزيد من الارادة والتصميم لبناء المجتمع العربي المتقدم علميا وتقنيا (تكنولوجيا) .

وقد سلطت الاضواء على منجزات العرب في الميادين التالية :

1 ـ تاريخ **العلوم الاساسية** ، ويشمل : الرياضيات ـ الكيمياء ـ الفيزياء ـ الفلك ـ الارضانيات (الجيولوجية) ـ النبات ـ الحيوان .

2 ـ تاريخ **الطب** ، ويشمل : علم الادوية ـ البيطرة .

3 ـ تاريخ **التقنية** (التكنولوجية) ، ويشمل : الهندسة الآلية (الميكانيكية) ـ الهندسة المائية (الهيدروليكية) ـ الهندسة المعمارية ـ الهندسة المدنية ـ الهندسة الحربية ـ الصناعات الكيميائية .

كما نوقشت موضوعات اخرى تتعلق **بالفلسفة والاقتصاد** .

الدول المشاركة :

اشترك في الندوة (65) باحثا من العرب والاجانب توافدوا من الجامعات والمعاهد ومراكز الابحاث المهتمة بتاريخ العلوم عند العرب ، التابعة للدول التالية :

الولايات المتحدة الامريكية ـ المانيا الاتحادية ـ انكلترا ـ فرنسا ـ الاتحاد السوفييتي ـ بولونيا ـ النرويج ـ الدانمرك ـ الهند ـ ايران ـ الباكستان ـ السعودية ـ الكويت ـ مصر ـ السودان ـ العراق ـ الاردن ـ لبنان ـ سورية .

الابحاث المقدمة :

في الفترة الواقعة بين 5 و 9 نيسان (ابريل) تمت مناقشة الابحاث المقدمة الى الندوة خلال (11) جلسة علمية ، نوقش فيها (67) بحثا ، منها : 36 بحثا باللغة العربية و 31 بحثا باللغات الاجنبية .

وكانت الابحاث موزعة على الموضوعات كما يلي :

2 بحثان في تاريخ العلوم بوجه عام .

36 بحثا في تاريخ العلوم الاساسية .

9 ابحاث فى تاريخ العلوم الهندسية والتقنية (التكنولوجية) ، والزراعة .

18 بحثا فى تاريخ العلوم الطبية .

2 بحثان فى تاريخ العلوم الاجتماعية .

النشاطات الاخرى :

رافق انعقاد الندوة تنظيم عدد من المعارض تنسجم واهداف الندوة اقيمت فى قاعات معهد التراث العربى . وهذه المعارض هى :

- معرض المخطوطات العلمية العربية .
- معرض الادوات العلمية العربية .
- معرض الفلكى العربى ابن الشاطر .
- معرض المصنوعات العربية .
- معرض لوحات فنية تمثل اشهر العلماء العرب.
- معرض منشورات معهد التراث العلمى العربى وجامعة حلب .

وقد اثارت هذه المعارض اهتماما كبيرا لدى العلماء المشاركين لانها استطاعت ان تبرز نشاطات العلماء العرب ودورهم فى تطوير العلوم المختلفة .

توصيات الندوة :

اتخذ العلماء والمشاركون التوصيات الهامة التالية :

1 ــ ان يتبع معهد التراث العلمى العربى سياسة عقد مثل هذه الندوة العالمية الاولى ، كل ثلاث سنوات ، من اجل تنسيق وتوحيد جهود الباحثين فى تاريخ العلوم عند العرب فى مختلف انحاء العالم .

2 ــ القيام بعقد حلقات بحث متخصصة بين حين وآخر فى موضوعات معينة من تاريخ العلوم .

3 ــ اصدار مجلة ابحاث متخصصة بتاريخ العلوم عند العرب وتشرف على تحريرها لجنة من كبار المختصين وتنشر الابحاث فيها باللغة العربية واللغات الاجنبية العالمية .

4 ــ اصدار نشرة اعلامية دورية للتعريف بنشاط المعهد وبنشاطات المعاهد الاخرى فى العالم المهتمة بالتراث العلمى العربى والاسلامى وبالمنشورات التى تصدر عن هذه المعاهد مع اعداد دليل بأسماء وعناوين كافة المشتغلين بالبحث فى هذا الميدان فى انحاء العالم .

5 ــ اتباع المعهد لسياسة استقدام الاساتذة الباحثين المعروفين بابحاثهم فى تاريخ العلوم عند العرب كاساتذة زائرين لمدد قصيرة لالقاء المحاضرات وتوجيه الابحاث بالمعهد .

6 ــ العمل على جمع وتحقيق وترجمة ونشر المحاضرات العلمية العربية وتوزيعها . واتباع اسلوب التصوير بالاوفست فى بعض الحالات التى يحسن فيها اتباع هذه الطريقة كالجداول والمخطوطات المصورة .

7 ــ يقترح اعداد كتاب من مجلد واحد او اكثر تعده نخبة من الباحثين المتخصصين فى تاريخ العلوم الرياضية والطبيعية والتكنولوجية فى الحضارة العربية الاسلامية ليكون بمثابة مرجع عالمى فى هذه الموضوعات وينشر باللغة العربية واللغات الاجنبية .

8 ــ القيام بتاليف كتاب فى مجلد او اكثر يكون مرجعا عالميا فى تاريخ الطب العربى الاسلامى وما يتعلق به من علوم الحياة ، ويساهم فى اعداده نخبة من الباحثين المختصين من جميع انحاء العالم كل فى فرع تخصصه . وينشر باللغة العربية واللغات الاجنبية .

9 ــ انشاء معاهد او اقسام او كراسى لتاريخ العلوم فى كل جامعة عربية وتدريس تاريخ العلوم وخاصة التراث العلمى العربى لطلاب الكليات العلمية والانسانية .

10 ــ الاهتمام فى المرحلة الثانوية بادخال موضوعات تاريخ العلوم عند العرب من مواد تاريخ الحضارة العربية والاسلامية باعتبار ان العلم كان من مقومات هذه الحضارة .

اهمية الندوة :

لا شك ان انعكاسات الندوة العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب ستكون على جانب كبير من الاهمية .

فلان الندوة عالمية فان ردود الفعل التى سوف تخلفها لن تقتصر على القطر العربى السورى بل ستمتد الى كافة انحاء العالم . فالباحثون والعلماء الذين توافدوا الى القطر من مختلف بقاع الارض يحملون للندوة بحوثا اصيلة امضوا فترات طويلة فى

التعمق بدراستها سيعودون بعد انتهاء الندوة يحملون انطباعات ايجابية جدا عن القطر وعن القفزة الفكرية والاقتصادية الكبيرة التى يعيشها .

ولان الندوة تبحث فى تاريخ العلوم عند العرب فانها تلعب دورا هاما فى عملية تحويل زمام البحث فى هذا التاريخ ــ الذى كان يتم الى حد كبير من قبل الباحثين الغربيين ــ الى العرب انفسهم . فالشروط الضرورية للقيام بهذه البحوث ــ ومن أهمها اجادة اللغة العربية اجادة تامة ــ لا تتوفر فى عدد كبير من الباحثين الغربيين مما يضطر اغلبهم ــ من أجل اجراء بحوثهم ــ الى مراجعة مراجع اجنبية أو مترجمة قد لا تنقل الامور بشكل علمى موضوعى ، هذا اضافة الى انه ظهر جيل من العلماء الغربيين يحاول ، وبشكل متعمد ، طمس فضل العرب وتشويه دورهم فى الحضارة الانسانية ، وقد بدأ هذا الانحراف واضحا بعد قيام اسرائيل وتصاعد الصراع بين الامة العربية والصهيونية العالمية.

ونتيجة لكل هذا فان المناقشة الموضوعية لنظريات وافكار ومخترعات ابن الشاطر وتقى الدين بن معروف وابن خلدون وعبد اللطيف البغدادى والكندى وصالح السلوم والفارابى وغيرهم من العلماء العرب ، قد ابرزت الدور الكبير الذى لعبه العلماء العرب فى تطوير مختلف العلوم واثبتت أن الامة العربية امة عريقة اعطت الكثير للحضارات الاخرى .

الابحاث المقدمة للندوة

العالمية الاولى لتاريخ العلوم عند العرب

ا ــ الابحاث العامة :

1 ــ سيزكين ، فؤاد : جامعة فرانكفورت ــ المانيا الاتحادية « مكانة العرب فى تاريخ العلوم »

2 ــ صبرة ، عبد الحميد : جامعة هارفارد ــ الولايات المتحدة الامريكية « دراسة تاريخ العلوم عند العرب » .

ب ــ تاريخ العلوم الاساسية :

1 ــ احمد ، مختار الدين : جامعة عليكرة ــ الهند « أبو يوسف الكندى ورسالته فى الشعاعات »

2 ــ انصارى ، رضا الله : جامعة عليكرة ــ الهند « ابحاث ابى الريحانى البيرونى فى الطبيعيات » * (بالانكليزية) .

3 ــ جاويش خليل : المركز القومى للبحوث العلمية ــ فرنسا « مؤلفات نصير الدين الطوسى عن نظرية المتوازيات (بالانكليزية) .

4 ــ جحا ، فريد : الجمهورية العربية السورية « الفارابى العالم » .

5 ــ حريز ، سيد : جامعة الخرطوم ــ السودان « صلة الرواية الشفهية بتاريخ العلوم (بالانكليزية) .

6 ــ الخالدى ، صلاح الدين : الجمهورية العربية السورية « ابن الشاطر الرياضى الفلكى » .

7 ــ خان ، م . س : جامعة كالكوتا ــ الهند « تقييم العلوم على ضوء مؤلف عربى اسبانى من القرن الحادى عشر » (بالانكليزية) .

8 ــ الدفاع ، على عبد الله : جامعة البترول والمعادن ــ العربية السعودية « نظرية فيثاغورث الجديدة لثابت بن قرة »

9 ــ الدوينى ، عطا الله : جامعة القاهرة ــ مصر « البيئة والاتجاهات الفكرية فى البلاد العربية ».

10 ــ الراشد ، رشدى : جامعة باريس ــ فرنسا « تطور الجبر ونظرية الكسور العشرية »*

11 ــ الراوى ، منعم مفلح : جامعة الكويت ــ الكويت « الموجز فى تاريخ الجيولوجيا عند العرب » .

12 ــ زيمرمان ، ف . ف : المعهد الشرقى الالمانى فى بيروت ــ لبنان « دستور المنجمين » (بالانجليزية) .

13 ــ سترولين ، جون : جامعة البترول والمعادن ــ العربية السعودية « دراسة مساهمة العرب فى نظرية الاعداد » (بالانكليزية) .

14 ــ سعيد ، محمد : مؤسسة هامدارد القومية ــ باكستان « جابر بن حيان » (بالانكليزية) .

15 ــ سعيدان ، احمد سعيد : الجامعة الاردنية ــ الاردن « نظرية العدد وجمع السلاسل فى نصين عربيين » (بالانكليزية) .

---

* القى البحث فى الندوة ولم تسلم نسخة منه بعد .

16 — **سنكرى ، محمد نذير** : جامعة حلب — الجمهورية العربية السورية « مبادىء التراث العربى فى الهيئة النباتية الصحراوية وتقسيم النباتات الرعوية»

17 — **الشطى ، أحمد شوكت** : الجمهورية العربية السورية « أصل أنواع الحيوان عند مسكوية 966 — 1030 م (بالفرنسية) .

« حول علم النبات عند العرب وعالمية الشفرة والصورى » .

« مساهمة فى دراسة ثلاثة علماء نبات عرب معروفين » (بالفرنسية) .

18 — **شوقى ، جلال** : جامعة القاهرة — مصر « دراسات البيرونى فى الطبيعيات » .

19 — **صليبا ، جورج** : جامعة هارفارد — الولايات المتحدة الامريكية « التقنيات الحسابية فى الجداول الفلكية من العصر الوسيط المتأخر (بالانكليزية)

20 — **طه ، محجوب عبيد** : جامعة الخرطوم — السودان « ملاحظات حول رسالة ابن الهيثم من أضواء الكواكب » .

21 — **عبد الرحمن ، حكمت نجيب** : جامعة الموصل — العراق « الكيمياء عند العرب ورائدها الاول جابر بن حيان » .

22 — **غليولين ، عبد الحق** : جامعة لومومبا — الاتحاد السوفييتى « من الزيج الى المسائل المعاكسة فى الديناميك » (بالانكليزية) .

23 — **الفضلى ، ابراهيم جواد ، الورد ، محمد أمين** : جامعة السلمانية العراق « الاصول العربية لعلم الاراضه » .

24 — **كرو ، ابراهيم** : الجامعة الاردنية — الاردن « الكندى وتأثيره فى المنطق الرياضى » (بالانكليزية) .

25 — **كنيدى ، ا . س** : الجامعة الامريكية فى بيروت — لبنان « تفسير نظام البيرونى المتعلق بتقدير الابعاد بالطريق غير المباشر » (بالانكليزية) .

26 — **كونتش ، بول** : جامعة ميونيخ — المانيا الاتحادية « النقد العربى لنصوص افريقية قديمة : ابن الصلاح المجسطى » بالانكليزية .

27 — **كينج ، ديفيد** : معهد الابحاث الامريكى فى القاهرة — مصر « علم الفلك فى سورية خلال القرن الرابع عشر » (ملخص بالانكليزية) .

28 — **ليمى ، ريتشارد** : جامعة نيويورك — الولايات المتحدة الامريكية « اصل وانتشار كتاب الثمرة لابى جعفر أحمد بن يوسف بن ابراهيم » .

« فى العالم الاسلامى من القرن العاشر وحتى القرن السابع عشر » (بالانكليزية) .

29 — **مردوك ، جون** : جامعة هارفارد — الولايات المتحدة الامريكية « النقل والتشكيل مظهر من المآثر التى قدمها العرب والمسلمون » .

30 — **النابلى ، نادر** : جامعة دمشق — الجمهورية العربية السورية « استخراج الضلع الاول لمضلع مفروض للكاشى » *

31 — **ناجى ، عبد الجبار** : جامعة البصرة — العراق « رؤية تراثية الى علم الحيوان عند الجاحظ ».

32 — **الهاشمى ، يحيى** : الجمهورية العربية السورية « يعقوب بن اسحاق الكندى فيلسوف العرب والعالم الطبيعى » .

33 — **هرميلينك ، — هـ** : ميونيخ — المانيا الاتحادية « رياضيات التسلية عند العرب كمرآة لالاف السنوات من العلاقات الحضارية بين الشرق والغرب» (بالالمانية) .

34 — **الهليس ، يوسف** : الجامعة الاردنية — الاردن « علم الصوتيات عند العرب فى ضوء علم اللغة الحديث » .

ج — تاريخ العلوم الهندسية والتكنولوجية والزراعية :

1 — **بهنسى ، عفيف** : الجمهورية العربية السورية « صناعة السيوف الدمشقية » .

2 — **بياسكوفسكى ، هـ . جيرسى** : جامعة كراكوف — بولونيا « الصلب الدمشقى أروع المنجزات فى علم التعدين » (بالانكليزية) .

* القى هذا البحث فى الندوة ولم تسلم نسخة منه بعد.